

# الإمارات تنقل مرتزقة وسلاحا من إسرائيل إلى إثيوبيا المالية تعلن صرف مرتبات يناير مبكراً مع تطبيق زيادات



رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الخميس 22 يناير 2026م الموافق 3 شعبان 1447هـ العدد 502 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

## البرلمان المؤقت يجيز موازنة طارئة في أول اجتماع بالخرطوم منذ أبريل 2023



جهاز المخابرات:  
المحافظة على الآثار يمثل  
جزءاً من الأمن القومي  
والهوية الوطنية

(ص 7)

### قطار مخصص للصيانة يصل أبو حمد لإكمال الربط مع مصر



وصل إلى مدينة أبو حمد قطار مخصص لأعمال الصيانة وتأهيل خطوط السكة الحديدية، تزامن ذلك مع وصول مدير عام هيئة السكة الحديد للمدينة والذي بشر بقرب ربط المحطة مع مصر مروراً بمحطة وادي حلفا



السيادي والوزراء في  
(قلب الخرطوم)...

العودة إلى الخرطوم..  
مواطنون يحملون  
حقائب الوجد



## المريخ يتعادل مع رايون سبورت بهدفين لكل في الدوري الرواندي

- 13 ألوان الحياة صلاح عمر الشيخ
- 9 بعد.. ومسافة مصطفى أبو العزائم
- 9 قبل المغيب عبد الملك النعيم احمد
- 8 بالواضح فتح الرحمن النحاس

## (ميدل إيست آي): السعودية تنفق بسخاء لتغيير مسار الحرب بالسودان



بدلاً من خيارات أخرى» وأضاف المصدر أن «بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الإثيوبية وغيرها يعتقدون أن الإمارات هي التي كانت تمسك بزمام القرار بالنسبة لإثيوبيا في ما يتعلق بالحكومة والمليشيا وإريتريا وميناء عصب خلال العامين الماضيين»، في إشارة إلى الميناء الإريتري عصب، الذي قال المستشار إن أبي «كاد أن يغزوه العام الماضي استجابة لرغبة أبو ظبي» وقال جلال حرشاوي، وهو محلل يركز على شمال أفريقيا والاقتصاد السياسي، لموقع «ميدل إيست آي» إن الإمارات، منذ اندلاع الحرب في السودان، «تصرفت بسرعة وجراة والتزام مالي يفوق أي طرف خارجي آخر تدخل في الصراع» لكنه أضاف أن «انتصار السعودية على الإمارات في اليمن أواخر العام الماضي عزز المصادقة الإقليمية للرياض»، وأن السعوديين باتوا الآن «ينفقون بسخاء وبوتيرة هجومية لتغيير مسار الحرب في السودان»

مواقع الإمارات في اليمن والصومال، اضطرت أبو ظبي إلى إعادة تموضعها، مع بروز إثيوبيا بوصفها نقطة ارتكاز جديدة في استراتيجيتها العسكرية واللوجستية. ورغم أن الغرض من هذه الرحلات وأي صلة مباشرة بينها لا يزالان غير واضحين، فإنها جرت في سياق صراع نفوذ متصاعد بين الإمارات والسعودية عبر اليمن والقرن الأفريقي، قلب موازين الجغرافيا السياسية في المنطقة وأثار مخاوف من تصعيد جديد في حرب السودان وأدى إلغاء الحكومة الصومالية جميع اتفاقياتها مع أبو ظبي، إلى إعادة انتشار عناصر إماراتية في إثيوبيا، التي باتت، وفق مصادر متعددة بينها مستشار سابق للحكومة الإثيوبية، محورية في استراتيجية الإمارات بالمنطقة. وقال المستشار، الذي عمل مع حكومة أديس أبابا لأكثر من عقد، إن رئيس الوزراء أبي أحمد علي «يبدو بالتأكيد أنه يرى المستقبل في اصطاف إثيوبيا بشكل راسخ مع تحالف الإمارات

كشفت موقع «ميدل إيست آي» أن طائرة شحن سبق ربطها بتزويد مرتزقة مدعومين من الإمارات بالسلاح في السودان وليبيا، نفذت خلال الأيام الماضية عدداً من الرحلات بين قواعد عسكرية في أبو ظبي وإسرائيل والبحرين وإثيوبيا بهدف إشعال الحرب السودانية. وذكر التقرير عن قيام طائرة شحن ثقيلة من طراز أنتونوف 124-An، تحمل رقم التسجيل UR-ZYD وتُشغلها شركة «ماكسيموس إير» الإماراتية، بتنفيذ سلسلة رحلات متكررة بين قواعد عسكرية في أبو ظبي وإثيوبيا، تحديداً مطار هرر ميدا، القاعدة الرئيسية للقوات الجوية الإثيوبية، وتُظهر بيانات تتبع الرحلات أن هذه التحركات لم تكن عابرة، بل جاءت في نمط منتظم خلال فترة زمنية قصيرة. ويوضح التقرير أن هذه الرحلات جرت في ظل تصاعد صراع نفوذ إقليمي حاد بين الإمارات والسعودية في اليمن والقرن الأفريقي، وهو صراع انعكس مباشرة على مسار الحرب في السودان. فبعد تحركات سعودية أضعفت

## المالية تعلن صرف مرتبات يناير مبكراً مع تطبيق زيادات

أعلنت وزارة المالية رسمياً عن تبكير موعد صرف مرتبات شهر يناير 2026م للعاملين بالجهاز الإداري للدولة، وذلك في إطار حرصها على تخفيف أعباء المعيشة عن الموظفين مع بداية العام الجديد، وبالتزامن مع تطبيق الزيادات الجديدة على الأجور التأمينية. وأكدت الوزارة أن عملية الصرف ستبدأ اعتباراً من 22 يناير بدلاً من الموعد المعتاد في الرابع والعشرين من كل شهر، مع الالتزام بالجدول الزمني المعتمدة داخل كل مؤسسة حكومية. ويشمل القرار جميع العاملين بالوزارات والمصالح الحكومية والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية دون استثناء

ويأتي هذا التبكير امتداداً للسياسات المالية الرامية إلى تعزيز الاستقرار الوظيفي وتوفير السيولة النقدية للموظفين في توقيت يساعدهم على تلبية التزاماتهم المعيشية. كما أوضحت الوزارة أن الخطوة تهدف إلى الحد من الأزدحام أمام ماكينات الصراف الآلي وفروع البنوك، وإتاحة المستحقات المالية في وقت مبكر بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة

وأكدت المالية توفير قنوات متعددة لصرف المرتبات، تشمل فروع البنوك الحكومية والخاصة، إضافة إلى المحافظ الإلكترونية المرتبطة بالهواتف المحمولة، دعماً لجهود الدولة في تعزيز الشمول المالي والتحول الرقمي

## النيابة العامة تزيد ساعات العمل وتعزز الرقابة على الحراسات بالخرطوم

تعرضت لدمار واسع جراء الحرب، مؤكداً أن المرحلة تتطلب جهداً مضاعفاً لضمان وصول الخدمات العدلية للمواطنين دون تأخير. وأشار عبد العظيم إلى أن النيابة العامة تعمل على إعادة تفعيل مؤسساتها وتوسيع نطاق خدماتها بما يتناسب مع حجم التحديات، مؤكداً أن تعزيز الرقابة على الحراسات وتطوير بيئة العمل يمثلان جزءاً أساسياً من خطة النيابة لإعادة الاستقرار القانوني في الولاية

أعلنت النيابة العامة عن زيادة ساعات العمل داخل النيابة، إلى جانب تنفيذ زيارات تفقدية للحراسات في أقسام الشرطة بولاية الخرطوم، في خطوة تهدف إلى تعزيز حضور العدالة وتحسين بيئة العمل العدلي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها الولاية. وخلال افتتاح مقر النيابة بغرب الحارات في أم درمان، شدد مدير الإدارة المالية والإدارية بالنيابة، محمد عبد العظيم، على أهمية انتشار العدالة في جميع محليات الولاية التي

## الجيش يدمر متحرك إمداد وقود للمليشيا

عليه المليشيا في تغذية عملياتها الميدانية. ويُنظر إلى هذا النوع من الاستهداف باعتباره محاولة لقطع خطوط الإمداد وتقليص قدرة الدعم السريع على المناورة

تمكن سلاح الجو السوداني من تدمير متحرك يحمل إمداد وقود يتبع مليشيا الدعم السريع في مدينة نيالا بجنوب دارفور. حيث تشير المعطيات إلى أن الضربة استهدفت شرياناً لوجستياً مهماً تعتمد

## البرلمان المؤقت يجيز موازنة طارئة في أول اجتماع بالخرطوم منذ أبريل 2023



من الخرطوم. وأفاد وزير الثقافة والإعلام خالد الإعييسر بأن الاجتماع صادق على الموازنة الطارئة للدولة للعام 2026، كما أجاز عدداً من القوانين، مع استمرار النظر في مشروعات قوانين أخرى. وذكر الإعييسر أن هذا الاجتماع يعد الأول للمجلسين خلال العام الجديد، ويمثل تدشيناً عملياً لعودة الحكومة التنفيذية بكافة مكوناتها للعمل من العاصمة الخرطوم. واحالت الوثيقة الدستورية لعام 2019، والتي جرى تعديلها عدة مرات، سلطات البرلمان إلى اجتماع مشترك بين مجلسي السيادة التشريعي ودعا الإعييسر المواطنين إلى ضرورة العودة إلى ديارهم، مؤكداً حرص الحكومة على رد الجميل للمواقف البطولية التي جسدها الشعب السوداني خلال الأعوام الماضية، في سبيل استعادة الخرطوم لمكانتها ووضعها الطبيعي

صادق مجلسا السيادة والوزراء - البرلمان المؤقت، الأربعاء، الموازنة الطارئة لهذا العام في أول اجتماع يُعقد في العاصمة الخرطوم منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023. ومنذ نشوب الحرب درجت الحكومة على عدم إعلان تفاصيل الموازنة. وقال مجلس السيادة، في بيان، إنه ومجلس الوزراء عقدا اجتماعاً مشتركاً بالعاصمة الخرطوم، في أعقاب عودة مجلس السيادة وحكومة الأمل لمزاولة مهامهما

## تعزيزات للجيش غرب أم درمان وجنوب الأبيض

عززت القوات المسلحة ترسانتها العسكرية في المناطق المتاخمة لشمال مدينة الأبيض، لا سيما قرب «رهيد النوبة» غربي أم درمان وهي المواقع التي تحولت إلى «نقاط ساخنة» مع مليشيا الدعم السريع التي تتمركز في مدينة بارا. وتأتي هذه التحركات العسكرية في أعقاب هجوم نفذته المليشيا، السبت الماضي، على منطقة «الحوت» القريبة من «طريق الصادرات» الاستراتيجية الرابط بين أم درمان وبارا. وأكد مصدر ميداني تحدث لـ«القرآن سودان» أن القوات المسلحة عززت من وجودها شمال وجنوب الأبيض كما نفذت الطائرات المسييرة غارات جوية على تجمعات للمليشيا الساعات الماضية بما في ذلك في محيط مدينة الدنج

## المليشيا تحتجز وترحل آلاف المدنيين في غرب كردفان إلى معتقلات سرية

تواصل قوات الدعم السريع ارتكاب جرائم التغييب القسري الجماعي بحق المدنيين في ولاية غرب كردفان، عبر ممارسات وحشية تستهدف الشباب والعابرين في المنطقة ونقلًا عن غرفة طوارئ دار حمر، احتجزت قوات الدعم السريع صباح الثلاثاء، آلاف الشباب والعبّرين في طريق ود بنده - عيال بخيت، قبل أن تقوم بترحيلهم قسريًا و«بطريقة مهينة» إلى مدينة النهود، حيث انضموا إلى مواطنين آخرين سبق أن تم احتجازهم في ظروف غامضة ومصير مجهول، طبقًا لما ورد

وبحسب الغرفة، تأتي الحادثة بعد خمسة أيام من اختطاف خمسة آلاف شاب آخرين، لم يُعرف مصيرهم بعد، وسط مخاوف من تصفيتهم أو نقلهم إلى معتقلات سرية

وعبرت طوارئ دارحمر عن قلقها من استمرار هذه الانتهاكات، وتساءلت عن مصير الأعداد الكبيرة من المختطفين الذين يُساقون إلى أماكن غير معلومة، معتبرة ما يحدث «تصفية صامتة واختطافًا جماعيًا»

وفي هذا السياق، حملت الغرفة محلبة قيادة «المليشيا» المسؤولية الكاملة عن سلامة المختطفين، وطالبت بالكشف الفوري عن مصير المختطفين والإفراج عن المرشحين إلى النهود، مع مطالبة المنظمات الحقوقية بالتحرك العاجل لمعاينة المقابر ومواقع الاحتجاز السرية

## الكونغرس يستوضح إدارة ترامب حول زيارة شقيق حميدتي إلى واشنطن



الأميركية بعد انتهاء اجتماع الرباعية. وفي رسالتين منفصلتين إلى المسؤولين الثلاثة، أشار السيناتوران إلى أن القوي ظهر وهو «يختلط اجتماعيًا في فندق والدورف أستوريا، أحد أفخم فنادق واشنطن، ويتجول في شوارع العاصمة» خلال الفترة اللاحقة من الشهر

وطالب المشرعون بإجابات حول كيفية تمكن القوي من البقاء داخل الولايات المتحدة، وما إذا كانت قد مُنحت له أي استثناءات، إضافة إلى التساؤل عما إذا كانت حكومات أجنبية قد سهّلت سفره بأي شكل من الأشكال. ويُعد القوي دقلو العقل المالي للمليشيا

أحد فنادق العاصمة الأميركية. وطالب كل من السيناتورة جين شاهين، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، والسيناتور الديمقراطي كوري بوكر، بتوضيحات من وزير الخارجية ماركو روبيو، والمدعية العامة بام بوندي، ووزير الخزانة سكوت بيستنت، بشأن ملاصات الزيارة. ووفقًا لما نقلته الصحيفة، كان القوي قد وصل إلى واشنطن منتصف أكتوبر للمشاركة في اجتماع مع ممثلين عن «الرباعية الدولية» (السعودية، والإمارات، ومصر، والولايات المتحدة) لبحث سبل تحقيق الاستقرار في السودان. غير أنه، بحسب الرسالة، بقي في العاصمة

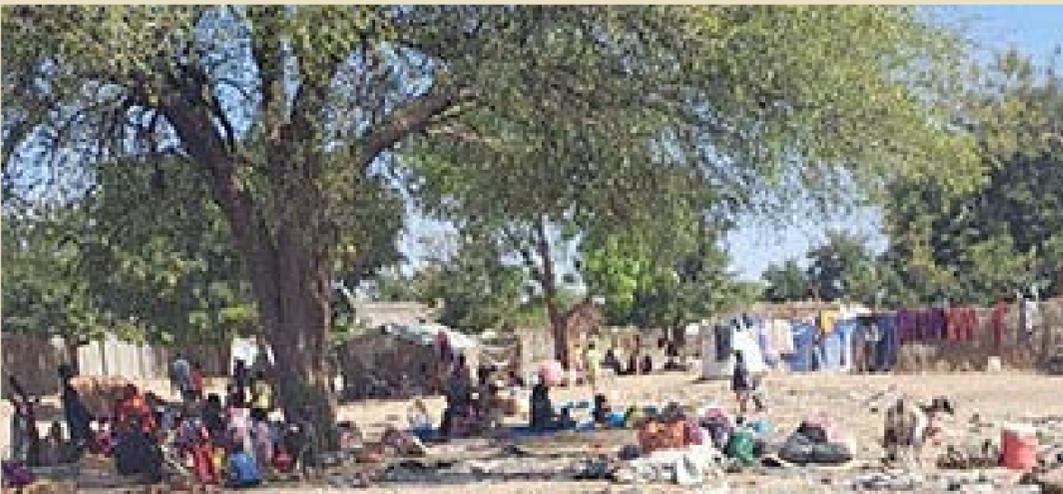
ذكرت صحف أميركية أن أعضاء في الكونغرس طالبوا إدارة الرئيس دونالد ترامب بتقديم تفسيرات رسمية بشأن زيارة القيادي في مليشيا الدعم السريع، القوي دقلو، إلى واشنطن في أكتوبر الماضي، رغم التصنيف الرسمي من وزارة الخارجية الأميركية لهذه القوات بارتكاب جرائم إبادة جماعية خلال الحرب الدائرة في السودان. وبحسب صحيفة بوليتيكو، قال عضوان ديمقراطيان في مجلس الشيوخ إن عناصر من المليشيا تجولوا بحرية في شوارع وسط واشنطن أواخر أكتوبر الماضي. وأظهرت مقاطع فيديو متداولة حينها تواجد القوي وعدد من قادة القوات في

## تبرئة قائد الفرقة الأولى مدني من تهمة «الخيانة العظمى» وسجنه 5 سنوات

تاريخ سقوط مدني حيث تم اعتقال قائد الفرقة وحسب سادات بوست، أسقطت تهم الخيانة عن ضابطين آخرين برتبة العميد وتمت تبرئتهما فيما أفرج عن أحدهما وأدين الآخر بالسجن 4 سنوات في تهمة أخرى

أصدرت محكمة عسكرية حكما في مواجهة قائد الفرقة الأولى مشاة مدني السابق اللواء احمد الطيب بالسجن (5) سنوات وذلك عقب ادانته بتهمة الإهمال فيما أسقطت المحكمة عنه تهمة بالخيانة العظمى وذلك لعدم كفاية الأدلة، وتسرى عقوبة السجن منذ

## أوضاع إنسانية مأساوية لنازحي الدلنج وكادوقلي



السوداني القريبة من المدرسة الثانوية بنين، حيث جرى تخصيص خيمة كبيرة لإيواء القادمين الجدد، إلا أن طاقتها الاستيعابية لا تكفي الأعداد المتزايدة، ما يضطر كثيرين، بينهم نساء وأطفال، إلى الاحتماء بظلال الأشجار في محيط الموقع، في ظروف تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الإيواء الإنساني وأشار إلى أن الاستجابة الإنسانية في المدينة تعتمد على جهود مشتركة تقودها مبادرات وطنية ومنظمات مجتمع مدني، إلى جانب منظمات دولية. ورغم الجهود

وكادقلي، بعد رحلة شاقة تمر عبر مناطق سيطرة الحركة الشعبية، وصولاً إلى جنوب السودان عبر منطقة إيدا، ثم العودة مجدداً عبر تلودي والتقولا وكلوقي حتى أوجبيهة وأضاف أن ما بين خمس إلى ست شاحنات كبيرة أخرى تقل نازحين تغادر المدينة بشكل شبه يومي في اتجاه النيل الأبيض، ضمن موجات نزوح متواصلة بحثاً عن الأمان والغذاء والعلاج. وأوضح المنطوع أن النازحين يتم استقبالهم بصورة مؤقتة داخل مباني الهلال الأحمر

تستقبل مدينة أوجبيهة بولاية جنوب كردفان تدفقات يومية متزايدة للنازحين الفارين من مدينتي الدلنج وكادقلي، في واحدة من أكبر موجات النزوح التي عرفتتها المنطقة منذ اندلاع الحرب وشكا النازحون من أوضاع إنسانية بالغة الصعوبة ومعاناة قاسية رافقت رحلات النزوح الطويلة والمحاولة بالمخاطر والانتهاكات وقال منطوع بالهلال الأحمر السوداني لـ(دارفور24) إن ما لا يقل عن خمس عربات من نوع «تركتور» محملة بالنازحين تصل يومياً إلى مدينة أوجبيهة قادمة من الدلنج

## الخلافا تضرّب مفاصل مليشيا الدعم السريع

كشف تسجيل صوتي مسرّب حصلت عليه غرفة طوارئ دار حمر عن عمق الانقسامات التي تضرّب مفاصل مليشيا الدعم السريع، والصراع المحتدم حول نفوذ السلطة والقرار بين قياداتها في الداخل والخارج. ويظهر التسجيل محاولة مستشارة المليشيا إجلال الجودة فرض سلطتها المطلقة عبر تهديدات مباشرة بالتصفية السياسية والأمنية لكل من عبد العظيم (داخل السودان) الذي وعدته بالاعتقال الفوري، مما يكشف عن تصدع في التراتبية القيادية الميدانية. وياسر (مقيم بالإمارات) في إشارة واضحة إلى انتقال الصراع من الميدان إلى أروقة المكاتب الخارجية، وادعاء إجلال بالقدرة على الملاحقة الدولية عبر شرطة دبي. هذه الخلافا الحادة تؤكد أن المليشيا تعيش حالة من تعدد الرؤوس وفقدان السيطرة المركزية، حيث تحول الصراع من قتال عسكري إلى تصفية حسابات داخلية بين أجنحة متنافسة تبحث عن النفوذ الشخصي والمكاسب السياسية على حساب استقرار المنطقة

## مجلس الأمن السوداني يدرس مقترحا سعوديأمريكيًا للهدنة

وقد فشلت الجهود الدبلوماسية خلال السنوات الثلاث الأخيرة في إنهاء الحرب أو التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار ورفض البرهان في نوفمبر الماضي مقترحا للهدنة قدمته الرباعية الدولية حول السودان التي تضم الولايات المتحدة والسعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر، معتبرا المقترح «غير مقبول» والرباعية «غير محايدة»

يناقش مجلس الأمن السوداني مقترحا سعوديأمريكيًا جديدا للهدنة وإنهاء الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات، على ما أفاد مصدر حكومي وكالة فرانس برس. وقال المصدر الحكومي «يعقد مجلس الأمن والدفاع (برئاسة رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان) اجتماعا لمناقشة المبادرة السعودية الأميركية للهدنة الإنسانية وإعلان وقف إطلاق النار»

قالت وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن تعمل مع شركاء إقليميين ودوليين لدعم جهود التوصل إلى هدنة إنسانية في السودان تحت توجيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

# USA

جهود لإنهاء الحرب

# 04

خطوات لحل الازمة

4

إعلان  
هدنة  
إنسانية

1

إنهاء القتال  
علي وجه السرعة  
الذي خلف أثرا  
خطيرة علي  
المدنيين

3

وقف الأعمال  
العنائية وصولا  
إلى وقف  
شامل لإطلاق  
النار

2

التركز علي  
وقف أي دعم  
خارجي يساهم  
في استمرار  
العنف

## السياسي والوزراء في قلب الخرطوم

## طمأنة للداخل ورسائل للخارج

## تقرير - الطيب عباس

عقد مجلسا السيادة والوزراء، أمس الأربعاء، أول اجتماع مشترك لهما في العاصمة الخرطوم برئاسة الفريق أول عبد الفتاح البرهان.

ويأتي هذا الاجتماع التاريخي كأول اجتماع بعد أكثر من عامين على اندلاع الحرب في أبريل 2023

الاجتماع في مجمله أجاز الموازنة الطارئة للدولة وبحث ملفات أخرى، لكن النقطة الأبرز هو أن الاجتماع يمثل خطوة فعلية لاستعادة السيادة والسيطرة الميدانية، كما يعتبر بحسب مراقبين إعلاناً رسمياً عن عودة الحكومة لممارسة مهامها من العاصمة التاريخية بعد فترة من العمل من بورتسودان (العاصمة الإدارية المؤقتة)، مما يؤكد سيطرة الجيش السوداني الكاملة على الخرطوم وتأمينها

فيما اعتبر أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور محمد عمر، أن الاجتماع هو قفزة محورية كبيرة ضمن جهود لجنة تهيئة ولاية الخرطوم لفرض هيبة الدولة وبدء العودة العاجلة للمؤسسات الحكومية والخدمات العامة، لافتاً إلى أن الاجتماع يبعث رسالة طمأنة للمواطنين لبدء العودة إلى منازلهم، ويؤكد للمجتمع الدولي قدرة الدولة على إدارة شؤونها من مركزها السيادي، خاصة مع تأكيد مجلس السيادة أن مطار الخرطوم عاد للعمل

## موازنة طارئة وملفات أخرى:

مع الرسائل الإيجابية والأثر الكبير الذي يتركه انعقاد اجتماع بهذا الحجم داخل العاصمة الخرطوم، التي كانت محتلة قبل عشرة أشهر فقط بواسطة مليشيا الدعم السريع، فإن الاجتماع أنجز العديد من الملفات، أبرزها بالطبع إجازة الموازنة الطارئة للدولة للعام 2026

وقال وزير الإعلام، خالد الإعيسر بحسب بيان لمجلس السيادة، إن الاجتماع المشترك أجاز الموازنة الطارئة للدولة للعام 2026م، مشيراً إلى أن مؤسسات الدولة القومية والتنفيذية تعمل بكفاءة عالية. كما أضاف أن الاجتماع أجاز عدداً من القوانين، مع استمرار النظر في مشروعات قوانين أخرى

ويرجح خبراء اقتصاديون، أن تكون وزارة المالية قد أعدت مقترحين للميزانية، مقترح يفترض استمرار الحرب حتى نهاية العام ومقترح آخر تضمنت فيه احتمال إنهاء الحرب قبل نهاية العام، ما يفرض تحديات جديدة تتعلق بإعمار مناطق دارفور وكردفان التي كانت محتلة من قبل الميليشيات، مشيرين إلى أن المجلسين قد يكونا أجازا الموازنة الطارئة والتي تتضمن زيادة الصرف على الجانب العسكري بالتوازي مع ملفات إعادة



وأضاف الإعيسر إننا نسعد، ومعنا كافة أعضاء مجلس السيادة بقيادة البرهان، ورئيس مجلس الوزراء وحكومة الأمل، بأن نعلن لشعبنا أننا نمارس مهامنا الآن من قلب الخرطوم.

## مناشدة:

على زخم هذا الاجتماع، وجهت الحكومة السودانية رسمياً وبشكل علني، مناشدة إلى كافة المواطنين بضرورة العودة إلى ديارهم، وقال وزير الإعلام، إن الحكومة حريصة على رد الجميل للمواقف البطولية التي جسدها الشعب السوداني خلال الأعوام الماضية، في سبيل استعادة الخرطوم لمكانتها ووضعها الطبيعي. وعبر عن تقديره العميق للتضحيات الجسام التي قدمتها القوات المسلحة والقوات المساندة في معركة الكرامة، كما ترحم على شهداء الواجب الذين بذلوا أرواحهم فداءً للوطن

## صدى وتوقعات:

بهذا الاجتماع، يرى مراقبون أن الحكومة هزمت مشروع «شلة» المحرضين على عدم عودة المواطنين للعاصمة، حيث كان أصحاب هذا المشروع يملأون مواقع التواصل الاجتماعي ضجيجاً بحجج باطلة تستند على عودة الحكومة للخرطوم كشرط لعودة المواطنين، ويعتقد مراقبون أن هذا الاجتماع التاريخي يمثل نقطة فاصلة وجوهرية بين عهد الحرب وعهود الاستقرار، كما يمثل دافعا قويا لعودة المزيد من المواطنين للعاصمة الخرطوم فيما توقع الكاتب والباحث، عثمان نورين، زيادة كبيرة في أعداد العائدين للعاصمة خلال فترة ما بعد عيد الفطر المبارك، معتبرا أن هذا الاجتماع هو ميلاد جديد للأمة السودانية وحدا فاصلا بين الفوضى والاستقرار

## والإعمار

واعتبر وزير الثقافة والإعلام والسياحة، خالد الإعيسر، في تصريح صحفي، الاجتماع بمثابة تدشين عملي لعودة الحكومة التنفيذية بكافة مكوناتها للعمل من العاصمة القومية الخرطوم

## الإعمار

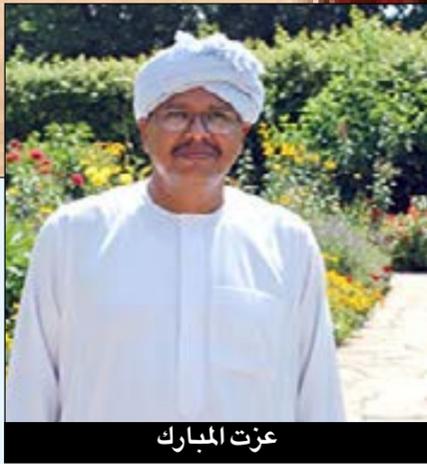
## تدشين عملي:

يعتبر مراقبون أن هذا الاجتماع يستمد أهميته ونجاحه لا من خلال الملفات التي أجازها، وإنما من قيامه نفسه، ما يعتبر نقطة تحول جوهرية في مسألة الحرب



# العودة إلى الخرطوم.. مواطنون يحملون حقائب الوجد

الخرطوم - نعمات ابوزيد



عزت المبارك



الصحفية انتصار عوض

منزلنا فحسب. كل المنازل والحارة كانت في حالة سكون ونزوح الجيران واختفاء الأطفال من الطرقات.. صمت قاتل وخوف صامت، خوف من المجهول، مما تغير، ممن رحلوا ولم يعودوا، ومن البيوت التي قد لا تتعرف على أصحابها.. خوف من أن تكون العودة موجعة أكثر من الغياب

## مطارات الغربية:

العودة للخرطوم العاصمة ليست مجرد قطع للمسافات، بل هي رحلة عكسية في الزمان، استعادة للذات التي تشتتت في مطارات الغربية ومحطات المنافي.. هي اللحظة التي يتوقف فيها ضجيج العالم الخارجي، لتسمع دقات قلبك وهي تتسارع مع أول شهيق لهواء (المقرن)، حيث يتعانق النيلان في مشهد أزلي، يهمس للقادمين: (لقد طال الغياب)

لحظة اللقاء: انكسار أسوار الغربية عند عتبة الدار، تسقط كل حصون الصمت هناك، حيث يختلط الديك بالضحك، وتذوب سنوات الانتظار في غمرة عناق واحد.. ضمني يا أمي فإن دمامعي.. غسلت غبار البعد والأسفار وإذا رأيت الشيب زار مفارقي.. فالعز في حُسن الديار دياري عناق الأم هو المرفأ، وفرجة الإخوان هي السند الذي يقيم الظهر بعد انحناء الغربية

في الخرطوم، لا تحييك الوجوه فحسب، بل تحييك الجدران، وتناديك الأزقة بأسمائك القديمة، وتشعرك (ست الشاي) بابتسامتها المعهودة أنك لم تغادر أبداً، وأن مكانك ما زال محفوظاً في ذاكرة الشوارع

## أوساخ وقاذورات:

المواطن عزت المبارك من سكان سوبا غرب تحدث إلينا بلهجة تحمل كل استياء الدنيا.. قال إنه لم يتعرف على منزله من الأوساخ والقاذورات التي مارسها المليشيا بجانب سرقة كل المقتنيات التي به مشيراً إلى أنه حتى بئر السايون الذي دفعت فيه كل ما املك لم يسلم من كسر الصبة وتخريبه بالكامل ورغم المعاناة رجعنا إلا أن خدمة الكهرباء ما زالت متذبذبة ونتمنى أن تعود المياه لمجاريها وربنا يحفظ البلاد

دمورها بلا رحمة ولكن يحدون أمل كبير ونحن نعود إلى ديارنا أن تعود الحياة لها وفيها بالتدريج وتعود الخدمات من مياه وكهرباء ومستشفيات ومدارس حسب وعود المسؤولين والجهات المعنية بإصلاح ما أفسده الدهر.

## استقرار وأمان:

وقالت الزميلة الصحفية إنتصار سعد التي كانت ضمن العائدين.. عدنا إلى منازلنا إلا أن الكابة كانت سيدة الموقف عند دخول المنزل وجدنا (الرايش) الذي أثار على جدران المنزل والخريف الذي توالي عليه خلال سنتين ونحن في حالة نزوح وعدم وجود الكهرباء إلا أن خدمات المياه متوفرة نسبياً ونتمنى أن تصل البلاد إلى الاستقرار والأمان.

## عودة موجعة:

المواطنة فاطمة عمر التي عادت إلى الخرطوم بعد رحلات مع النزوح قالت: رجعنا إلى منازلنا وكاننا غرباء عليها فقد تغيرت بالكامل وتبعثرت ولم نعد نألفها وليست

الخرطوم ليست مجرد عاصمة، هي نبض يسكننا أينما ذهبنا، والعودة إليها هي التصالح الأجل مع الذات، ذكريات كثيرة يذكرونها بحلوه ومرها ليجدوا آثارها عالقة بالجدران والنوافذ التي غطتها الألام قبل الأتربة التي لا تزال عالقة بها

## معاناة الوصول:

عدد من المواطنين الذين عادوا إلى العاصمة الخرطوم بعد هجرة ولجو قسري هاتفناهم للوقوف على معاناة الوصول واستقبال منازلهم لهم بعد طول غياب وكانت الأجوبة صادمة تحمل حزناً عميقاً واسبى يصعب نسيانه.

## انعدام الخدمات:

وابتدرت المواطنة العائدة (ن - م) حديثها قائلة عدنا إلى منازلنا وكاننا غرباء عنها فالمكان رغم معرفتنا به نشعر إنه ليس هو المكان الذي عشنا فيه وكانت لنا معه ذكريات.. المنزل مبعثر وبعض الاسقف في العديد من البيوت ليست موجودة.. هذا بجانب الخدمات التي انعدمت ايضا بفعل أولئك الأوباش الذين

عودة المواطنين إلى العاصمة الخرطوم لمنزلهم التي هجروها لسنوات بسبب الحرب اللعينة التي أرهقت كاهل المواطن الضعيف ليست مجرد رحلة في الجغرافيا، بل هي ارتقاء في حُسن الذاكرة، ومحاولة للمس النيل بعد طول غياب.. هي تلك اللحظة التي تتوقف فيها عقارب الساعة عند أول شهيق لهواء (المقرن)، مقرن النيلين حيث تلتقي العواطف كما يلتقي النيلان، حاملة معها مزيجاً من الشوق والتوجس والأمل وحنين الطريق والأمكنة.

لا تبدأ العودة من لحظة الهبوط في المطار، أو وصول البصات القادمة من داخل وخارج السودان بل تبدأ من فكرة تراودك وأنت بعيد، من صوت (الترترار) في الأزقة، ورائحة القهوة التي تفوح من البيوت المفتوحة، ومن ضجيج الأسواق الذي كان يوماً يزجنا فأصبحنا اليوم نحن إليه. العودة هي استعادة الملامح التي غيرتها الغربية، ومحاولة العثور على أنفسنا في وجوه المارة الذين يشبهوننا في كل شيء

## ملامح العودة المنتظرة:

عناق النيل.. الجلوس على الشاطئ ومراقبة الموج وهو يغسل تعب السنين لمة الأهل ذاك الدفء الذي لا تعوضه ناطحات السحاب ولا الشوارع المنظمة في بلاد الغربية تفاصيل الشوارع: حتى الغبار العالق في زوايا النوافذ يبدو في لحظة العودة وكأنه يرحب بالغائبين العائدون إلى ديارهم بعد طول سنين



١١

## من نهب آثارنا السودانية؟ (٤-٤)

## مسؤولون جنوبيون متورطون في تهريب وبيع الآثار السودانية

آثار سودانية  
نادرة معروضة  
للبيع بأحد  
فنادق جوباجهاز المخابرات:  
المحافظة على  
الآثار يمثل جزءا  
من الأمن القومي  
والهوية الوطنية

الفريق عباس بخيت.. نائب مدير جهاز المخابرات العامة

في العاصمة الكبرى، وهي متاحف: (بيت الخليفة - الأثولوجيا - القصر الجمهوري - القوات المسلحة - التاريخ الطبيعي بجامعة الخرطوم)، إلى جانب متحف السلطان علي دينار بالفاشر.. وتعرضت المخطوطات الأثرية في المتحف القومي للنهب والتهريب عبر إنترنت من دول الجوار.. وفي نفس الوقت استهدفت المليشيا دار الوثائق القومية، وعدد كبير من المكتبات العامة والخاصة والجامعية، والمعامل، والمساجد، والكنائس ذات القيمة التاريخية في العاصمة وود مدني.. مما يوضح أن المخطط كان يستهدف محو الهوية الثقافية الوطنية.

وتشكل هذه الاعتداءات جرائم حرب بموجب المادة (8) من نظام روما الأساسي، وإتفاقية لاهاي 1954 لحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات، وإتفاقية اليونسكو لعام 1970 بخصوص حظر الإتجار في الممتلكات الثقافية، كما أنها تماثل سلوك الجماعات الإرهابية في إستهداف الآثار، والتراث الثقافي للمجتمعات وستواصل حكومة السودان جهودها مع اليونسكو والإنتربول وكل المنظمات المعنية بحماية المتاحف والآثار والممتلكات الثقافية لإستعادة ما تم نهبه من محتويات المتحف القومي وبقية المتاحف، ومحاسبة المسؤولين.. ونطالب المجتمع الدولي بإدانة ذلك السلوك الإرهابي من المليشيا ومن يقفون وراءها

## اليونسكو تحذر:

مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالسودان، أحمد جنيد سوروش، ناشد تجار وجامعي التحف الإمتناع عن إقتناء او المشاركة في شراء او تصدير او نقل الآثار السودانية المنهوبة، محذرة أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إختفاء جزء من الهوية الثقافية السودانية وتعريض ثقافة البلاد للخطر.. جاء ذلك في سياق كلمته امام فعالية وزارة الثقافة والإعلام والسياحة السودانية التي نظمتها بقاعة (الربوة) بمناسبة إسترداد عدد من الآثار السودانية المنهوبة.. وأضاف نهى الحكومة السودانية بمناسبة إسترداد عدد من الآثار المنهوبة من الدعم السريع.. وهذا النجاح يبرهن التزام السودان بحماية تراثه الثقافي في أوقات الأزمات.. ونعلن من هنا التزام اليونسكو الكامل بدعم السودان في سعيه لحماية الآثار والتراث لما يمثله من إرث تاريخي وحضاري، مما يعث رسالة قوية إلى المجتمع الدولي بان التراث الثقافي السوداني لن يضيع وسيظل جزءا مهما من الهوية الوطنية السودانية

الآثار المنهوبة بقوله: تمكن الجهاز من تنفيذ عملية قومية معقدة نجح من خلالها في إسترداد 570 قطعة أثرية تم نهبها خلال فترة الحرب، بجانب إحباط مخطط لتهريب عدد كبير من القطع الأثرية لخارج السودان.. فعملية إسترداد الآثار السودانية المنهوبة كانت معركة حقيقية لحماية تاريخ السودان وتراثه القومي، وتمت بمهنية ومسؤولية عالية بالتنسيق مع الجهات المختصة.. فالمحافظة على الآثار يمثل جزءا من الأمن القومي والهوية الوطنية

## وزارة الخارجية تستنكر:

وزارة الخارجية السودانية أصدرت من جانبها بيانا شديدا للتهريب حول نهب المليشيا المتمردة لآثارنا السودانية، وهو يحوي معلومات إضافية مهمة حول هذه القضية.. يقول البيان الصادر الثلاثاء اول ابريل 2025 من وزارة الخارجية، مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام: تتضح كل يوم الأبعاد الحقيقية والخطيرة للمخطط الإجرامي الذي تنفذه المليشيا الجنويد الإرهابية وراعتها الإقليمية، ضد الأمة السودانية، إنسانا ودولة، وإراثنا ثقافيا، وذاكرة تاريخية، وبني إقتصادية وعلمية.. فمتلما كشف تحرير ولاية الخرطوم، بعد ملحمة بطولية باهرة سطرتها القوات المسلحة والمساندة، عن المدى غير المسبوق الذي إندرت إليه المليشيا في فظائعها ضد إنسان السودان ممثلة في المقابر الجماعية لآلاف القتلى من الرهائن والأسرى في مراكز التعذيب السرية المنتشرة في انحاء العاصمة، وتحول من نجا منهم من الموت لهياكل عظمية، برز كذلك إستهداف المليشيا وراعتها للتراث التاريخي والثقافي للسودان، حيث جسد ذلك التدمير المتعمد للمتحف القومي السوداني، ونهب مقتنياته التي تلخص حضارة 7 آلاف عام، مع إستهداف جميع المتاحف الموجودة



بيان وزارة الخارجية.. كشف المستور

السودانية المسروقة من المتاحف السودانية إلى بعض الدول إنطلاقا من مدينة جوبا.. ورغم الإتصال الرسمي بحكومة جوبا بواسطة أحد المسؤولين السودانيين لتتبع السلطات بدولة جنوب السودان القطع الأثرية السودانية المنهوبة بواسطة مليشيا الدعم السريع، إلا أنه لم يتلق أي رد، فحكومة جوبا لم تتعاون مع السودان في هذا الأمر.. وهناك بعض القطع الأثرية السودانية تم بيعها لسماسة وتجار الآثار بتسهيل من مسؤولين جنوبيين.

حكومة دولة جنوب السودان نفت من جانبها وجود أية آثار سودانية داخل أراضيها، إلا أن ما صرح به المسؤول الحكومي السوداني بمشاركة وتواطؤ حكومة جنوب السودان في تهريب الآثار السودانية، وما اشارت له مديرية المتاحف في المؤسسة الوطنية السودانية للآثار، ورئيسة لجنة إستعادة الآثار السودانية المنهوبة بواسطة المليشيات، من خلال تصريحها لصحيفة، سودان تريبيون: القطع الأثرية السودانية المنهوبة من المتحف القومي السوداني تم نقلها بشاحنات كبيرة عبر امدرمان إلى غرب السودان ومنها إلى دولة جنوب السودان

## جهاز المخابرات:

مجهودات مقدره قامت بها الحكومة السودانية، وجهاز المخابرات العامة، والإنتربول في إقتفاء أثر الآثار السودانية المنهوبة بواسطة المليشيا المتمردة.. وحسنا فعلت وزارة الثقافة والإعلام والسياحة بتنظيمها لفعالية إسترداد بعض الآثار السودانية المنهوبة بواسطة المليشيا المتمردة تحت شعار (ختامه مسك) بقاعة (الربوة) بورتسودان الثلاثاء 13 يناير الجاري.. نائب المدير العام لجهاز المخابرات العامة، الفريق، عباس بخيت، خاطب الفعالية كاشفا عن عملية إسترداد بعض

ما تعرضت له الآثار السودانية من نهب وتدمير بواسطة مليشيا آل دقلو الإرهابية وغيرهم من لصوص الآثار المحليين والأجانب لم يحدث من قبل في العالم.. آلاف القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن نهبت من المتاحف السودانية وتم عرضها وبيعها لشبكات تجارة الآثار عبر الإنترنت بتراب الفلوس.. على هامش الفعالية المهمة التي نظمتها وزارة الثقافة والإعلام والسياحة بقاعة (الربوة) بورتسودان الثلاثاء الموافق 13 يناير الجاري بهدف الكشف عن عدد كبير من الآثار السودانية المسروقة ننشر هذا التحقيق الاستقصائي الذي يكشف ويجيب على سؤال هام هو: (من نهب آثارنا السودانية)؟

## تحقيق - التاج عثمان

## آثار بفندق بجوبا:

مسؤول حكومي رفيع صرح ان الأجهزة الأمنية والإستخبارات العسكرية السودانية حددت وجود بعض القطع الأثرية السودانية المنهوبة من المتحف القومي معروضة للبيع بأحد فنادق عاصمة دولة جنوب السودان، جوبا، ومنها مجموعة نادرة تعود للعصر الحجري.. وحسب المعلومات المتوفرة فإن الإنتربول ينشط حاليا في متابعة بعض آثارنا السودانية المسروقة، وتشمل منحوتات وتمائيل وأسلحة وأواني قديمة ذات قيمة تاريخية ومادية عالية جدا، حيث تم عرضها للبيع عبر موقع بالإنترنت، وتنتشر الصحيفة الإعلان الخاص بعرض آثارنا السودانية بموقع (إيباي) بالإنترنت، كما نشرته صحيفة التايمز البريطانية مؤخرا وهي، كما يبدو في الصورة المرفقة مع التحقيق تشمل: (مقتنيات ذهبية - لوحات تاريخية باللغة المروية - فخار - قطع أثرية)، بعضها من العصر الحجري القديم، وأخرى فرعونية ونوبية، وهي تعود للملوك الكوشيين في مروى، والمواقع الدينية لهم بالنقعة والمصورات، وتمثل قيمة تاريخية ودينية لا تقدر بثمن

## تورط مسؤولون جنوبيون:

ما يؤكد ويعضد المعلومة السابقة المتعلقة برصد وجود بعض آثارنا القومية معروضة للبيع داخل أحد فنادق عاصمة دولة جنوب السودان، ما صرح به مسؤول حكومي سوداني لصحيفة، (سودان تريبيون)، بقوله: تجار التحف الفنية والآثار المنتمين لبعض الدول الإفريقية والأوروبية إشتروا من الدعم السريع كميات كبيرة من الآثار السودانية المنهوبة من متاحف السودان المختلفة خاصة المتحف القومي السوداني ونقلوها للخارج.. وهناك معلومة ومؤكدة تشير لتورط مسؤولين من دولة جنوب السودان في تهريب بعض القطع الأثرية

وزارة الخارجية:  
إستهداف الآثار  
يوضح أن المخطط  
كان يستهدف محو  
الهوية الثقافيةاليونسكو تحذر.. نهب  
الآثار يعرض ثقافة  
السودان للخطرإعلان على الإنترنت يعرض  
آثارا سودانية معروضة للبيع

## بالواضح



فتح الرحمن النحاس

هذا يا حكام أو نكد الحياة...  
الإسلام سلطان لا يتبدل ولا يتغير

\* لأن الإسلام هو دين الله في الأرض، فهو إذا صالح لكل زمان ومكان إلى أن تقوم الساعة ويرث الله الأرض ومن عليها، وهو الدين المتاح لكل البشر بلا (شرط إلزامي) باعتناقه ومن اعتنقه فهو إذا مسلم ويترتب عليه أن يلتزم به وفق (الرسالة الخاتمة) التي بعث بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة.. لكن مشيئة الله جعل الناس يختلفون واتخذ البعض ديانات ومناهج وشرائع مخالفة للإسلام.. فاضحى هذا (شأنهم ومواقفهم) وما يترتب على من يبتغيها ويرفض الإسلام، هو (عدم القبول) عند الله خالق البشر، أما من اعتنق الإسلام واتبع منهجه، فعليه أن يتذكر أنه حاز على (أعظم نعمة) في حياته (لا تساويها) أي نعمة أخرى من نعم الدنيا الفانية وعليه أن يحمده لله عليها كثيراً.. ثم يجعل من نفسه (جندياً) من جنود الإسلام يدافع عنه ويوظف حياته له، فلا تقف به هذه الجندية فقط عند حدود العبادة وفق (الأركان الخمسة) التي بني عليها الإسلام، بل إستخدام كل ما لديه من (الأسباب والمجاهدات) الممكنة بالفكر والنفس والمال واللسان والكلمة المكتوبة وغيرها من الممكنات

\* أعداء الإسلام في مختلف أصباغهم اليهودية والصهيونية والماسونية والماركسية والشيوعية ومحدثات اليسار العربي والوجودية وكل ما حشر تحت لافتة (العلمانية)، ناهيك عن أتباع (الروحانيات الضالة) الذين يتخذونها أدياناً، كل هذا الكم من (ملة الشيطان)، يوظفون كل شيء (ممكن) من المال والسلاح والإعلام والثقافات (لإقصاء) الإسلام من الحياة البشرية، وهم يظنون (جهلاً) أن إقصاء الإسلام أن ذلك ممكناً، وما تذكروا يوماً أنهم (يحاربون الله) رب الكون الذي (أهلك) من قبلهم من هم أشد منهم (قوة) وأكثر (جمعاً وأثراً) في الأرض.. لكن المؤلم والمؤسف أن الدول الإسلامية لم تسلم من هذه (المعتقدات السقيمة)، ووجدت فيها من يعتنقها (ويشارك) أعداء دينه الحرب عليه وهو في (غفلة) من أمره، وما نحن نرى ذلك رأي العين ونسمع والأمثلة كثيرة.. ولم يسلم السودان من هذه الحرب (المستعرة) التي وصلت (ذروتها) بعد التغيير المشؤوم الذي خرجت الحرب من أحشائه، واتخذ مخطوطها ومنفذوها مسار الدعاية المكثفة ضد ما أسموهم (الفلول والجلابة والكيزان ودولة 56) فأثبتوا على أنفسهم (حقيقة) أن (أصل) التغيير والحرب هو مؤامرة (لتجريف الإسلام) في السودان، كأهم مفتتح لاستعمارهم

\* ولأننا أمة مسلمة، فإن (بنيان) الحياة العامة لا بد أن ينهض على (قاعدة الدين) المتينة استجابة لمشيئة الله، وهي مسؤولية لا فكك منها طالما نحن مسلمون.. وإلا فإن حياة الأمة تظل (مضطربة) لا إستقرار فيها وبلا وفاق مجتمعي، ولو أننا نظرنا لما وقع علينا من (مال بغيض) بعد التغيير المشؤوم لعرفنا أين مكنم الأخطاء الفادحة وأي موارد هلاك أوردتنا سنكتب ونكتب.

\* حين يترجل الرجال الذين عاشوا في صمت خلف المكاتب، تدرك المدن أن بعض الأعمدة لا تُرى بالعين، لكنها تحمل السقف كله. هكذا كان السيد علم الهدى الشفيق، أحد أبناء الدويم البررة، الذين ارتبط اسمهم بخدمة الدولة والناس، لا بالأضواء ولا بالمناصب

\* قرابة خمسين عاماً قضاها علم الهدى الشفيق في موقع يبدو واحداً في ظاهره، لكنه في حقيقته كان شاهداً على تحولات كبرى في تاريخ الإدارة والحكم المحلي. شغل منصب سكرتير المدير التنفيذي لمحلية الدويم وقبلها عندما كانت الدويم عاصمة للمديرية، وبعد ذلك محافظة.. كان شاهداً على عهد محمد السيد الشعار، محافظ المديرية بمساحتها الحالية من جودة إلى الشيخ الياقوت

\* لم يكن علم الهدى مجرد موظف يؤدي واجباً روتينياً، بل كان ذاكرةً مؤسسية متحركة، ومرجعاً غير مكتوب، يعرف الأشخاص قبل الملفات، ويستحضر التاريخ قبل القرار. عاصر وعمل مع قمامات إدارية وتنفيذية بارزة، من بينهم: محمد السيد الشعار، محمود بابا، دبلوك، عبد المنعم حافظ، آدم الطاهر حمدون، المرحوم إبراهيم هباني، إسماعيل نواي، علي آدم عليان، شينبو، حمدتو مختار، مصطفى البر، عثمان قادم، سيد محجوب، محمد علي

وترجل علم الدويم..  
حين تصمت المكاتب  
وتبقى السير

الحاج أحمد مصطفى

فضل الله، التوم الفاضل، عبد العزيز عمر الحسن، عمر الخليفة، الدسيس، عبد الغفار فرج الله، وأبو عبيدة عجبين، وصولاً إلى البروفيسور صلاح محمد إبراهيم، المعتمد المكلف الحالي

\* كما عاصر فترات سياسية مفصلية، من الحكم المايوي والاتحاد الاشتراكي، إلى انتفاضة أبريل 1985، وفترة المشير سوار الذهب، ثم الديمقراطية الثالثة، فعهد الإنقاذ، ليصبح شاهداً نادراً على تعاقب الأنظمة السياسية، دون أن يغادر موقع الخدمة العامة أو يحيد عن مهنية الدولة

\* وشهد أيضاً مرحلة الإقليم الأوسط في عهد الحاكم عبدالرحيم محمود، حين كانت الدويم جزءاً من الإقليم الأوسط ثم الولاية الوسطى، مروراً بفترة اللواء عبد الرؤوف والعقيد العوض محمد الحسن، إلى أن انفصلت ولاية النيل الأبيض إدارياً عن ود مدني، وكانت الدويم بوابتها الإدارية والسياسية

\* وفي تلك المراحل، استقبلت الدويم من ربك

حاضرة الولاية ولاة كباراً، من بينهم: عبد الله دينق نيال، عبد الله سيد أحمد، المتعافي، عبدالرحمن نور الدين محمد نور الله، المرحوم يوسف الشنبلي، كاشا، أبو القاسم بركة، اللواء خميس .. اسماعيل وراق، الشاذلي، عمر الخليفة، وصولاً إلى سعادة الفريق قمر الدين محمد فضل المولى، الوالي الحالي

\* ولم تتوقف مسيرته عند حدود الخبرة العملية وحدها، فقد تدرّب علم الهدى الشفيق على أيدي كبار الإداريين في مدرسة الحكم المحلي، ومن بينهم اساطين وفطاحلة المراسم بالقصر الجمهوري ومراسم الدولة فاكتمت الانضباط والدقة، وفهم البروتوكول وأعراف الدولة، ليغدو ركناً ثابتاً في كل مرحلة إدارية مرت بها الولاية

\* ورغم بلوغه سنّ المعاش قبل سنوات، أدرك الوالي السابق عمر الخليفة قيمة الرجل وخبرته المتراكمة، فأثر الإبقاء عليه في الخدمة، باعتباره ذاكرة الولاية الحية ومرجعها الإداري الذي لا يُعوّض

\* وإن تطوى هذه الصفحة المضيفة من تاريخ الخدمة العامة، فإن الاستفادة من تجربة علم الهدى الشفيق تظل واجباً لا ترفاً.. وهنا تبرز مسؤولية سعادة الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى، والي ولاية النيل الأبيض، في توظيف هذه الخبرة المتراكمة في إعداد جيل جديد من رجال المراسم والحكم المحلي، ينقلون تقاليد الدولة وانضباطها، ويشرفون الولاية وضيوفها. فمثل هذه التجارب لا ينبغي أن تُودع في الذاكرة وحدها، بل تُستثمر في بناء الإنسان وصون هيبه الإدارة

\* وبرحيله عن موقعه، لا تفقد الدويم موظفاً فحسب، بل تطوي صفحة كاملة من تاريخها الإداري والسياسي. ويغدو علم الهدى الشفيق واحداً من آخر الشهود على تاريخ النيل الأبيض في تلك الحقب الطويلة، ما يجعل تكريمه واجباً أخلاقياً ومؤسسياً على ولاية النيل الأبيض ومحلية الدويم، صوتاً للتاريخ، واعترافاً بعبء رجل خدم الدولة بإخلاص بعيداً عن الضجيج

\* ترجل علم الهدى الشفيق، وبقي أثره وبقيت الدويم شاهداً على أن بعض الرجال لا تصنعهم المناصب، بل تصنعهم السنين، ويخلداهم الصدق والتجرد

صمت  
الكلام

فائزة إدريس

## لآني بأقلامهم (٢٤)

اقترب حسم الدور ! تقدم ! - عندما تتأخر أنا على الأخرى في الرد على حركة هجومية

\* بالطبع أدرك اليوم تماماً أن حالتي كانت شكلاً مرضياً من أشكال الشد العصبي لا أجد له تسمية سوى اسم طبي لم يدرج بعد وهو التسمم بلعبة الشطرنج، فقد بدأ هذا الاضطراب الجنوني يؤثر عليّ جسماً بعد أن هاجم مخي

\* شهوة الفوز والانتصار على نفسي تحولت تدريجياً إلى نوع من الغل، كنت أرتجف من قلة الصبر، فداًئماً ما كانت أنا الشطرنج بداخلي مستاءة من بطء الأخرى. كانت أنا واحدة تطارد الأنا الأخرى. قد لا تصدق هذا السخف لكنني بدأت أسب نفسي - أسرع ! أسرع أو تقدم

(لاعب الشطرنج)  
للكاتب النمساوي  
ستيفان زفايغ (1)

\* الشعور الجسدي الوحيد الذي بقي كان الضمأ الرهيب، ربما بسبب حمى التفكير واللعب غير المنقطع كنت أشرب الإناء عن آخره على جرعتين، وأعذب الحارس بطلب المزيد، ومع ذلك أشعر في التو واللحظة بلساني يجف في فمي. وأخيراً وصل انفعالي أثناء اللعب، حيث إنني لم أفعل أي شيء آخر من الصباح حتى المساء، لدرجة أنني لم أعد أطيع الجلوس هادئاً للحظة، فكنت وأنا منشغل بالدور أقطع الغرفة ذهاباً وإياباً دون توقف، وأسرع خطاي أكثر فأكثر ذهاباً وإياباً بمزيد من التوتر كلما

\* وجدت نفسي أنحف وأصاب بالأرق أثناء النوم وأحتاج لجهد جهيد لأستفيق من ثقل جفوني وكأنها من رصاص. أحياناً كنت لا أقوى من شدة الإنهاك ورعشة يدي على رفع كوب إلى شفتي، لكن ما يكاد يبدأ دور إلا تتنابني قوة هوجاء، فأذهب وأجني مضموم القبضة، وأسمع صوتي من بين ضباب أحمر يصرخ إلى نفسه من حين لآخر، وهو مبحوح مليء بالشر (كش ملك)

نهاية المداد:

أنا لست أذكر إنسان في العالم، كل ما في الأمر أنني لا أسمح لأحد إطلاقاً بالتفكير نيابة عني. (ألبرت أينشتاين)



## درب التبانة

د. الحسين تاج الدين احمد

### طفولة أبناء المغتربين.. بين الهوية والاندماج

\* تظل طفولة أبناء المغتربين تجربة خاصة تحمل في طياتها الكثير من التحديات والفرص، فهي طفولة تنشأ بين ثقافتين مختلفتين، ثقافة الوطن الأصلي التي تحاول الأسرة الحفاظ عليها، وثقافة المجتمع الجديد الذي يفرض نفسه على تفاصيل الحياة اليومية، فيكبر الطفل وهو يحمل هوية مزدوجة قد تمنحه ثراء معرفيا لكنه في الوقت ذاته قد يضعه أمام أسئلة صعبة عن الانتماء والهوية، فاللغة مثلا تصبح ساحة صراع بين لغة الأم التي قد تضعف إذا لم تدعم داخل البيت، ولغة البلد المضيف التي يتقنها الطفل بسرعة ويستخدمها في المدرسة والشارع، ومع اللغة تأتي اللهجة واللكنة التي قد تكشف عن جذور الطفل وتجعله أحيانا عرضة للتساؤلات أو حتى التمييز، لكنه مع الوقت يتعلم التواءم في التنقل بين البلدين فيبدل لهجته بحسب السياق، فيتحدث بلكنة محلية ليشرح للاندماج في المجتمع الجديد، ويعود إلى لهجة الوطن حين يكون بين أهله وأقاربه، وهذا التبديل يصبح جزءا من شخصيته ووسيلة للتكيف مع البيئتين.

\* أما الاندماج الاجتماعي فقد يكون تحديا آخر إذ يواجه الطفل اختلاف العادات أو المظهر أو الدين مما قد يخلق شعورا بالانعزال أو الاغتراب النفسي، ومع ذلك فإن هذه الطفولة ليست سلبية بالضرورة فهي تمنح الطفل فرصا للنمو والانفتاح على ثقافات متعددة وتعلم أكثر من لغة واكتساب مرونة نفسية تساعد على التكيف مع بيئات مختلفة، ويبقى دور الأسرة محوريا في توفير بيئة داعمة تحافظ على الهوية وتمنح الطفل مساحة للاندماج والتوازن بين الثقافتين، وهنا تظهر أهمية النصائح العملية للحفاظ على الوطن الأصلي مثل الحرص على تعليم اللغة الأم في البيت وتشجيع الأبناء على المشاركة في اللقاءات والأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تعزز الانتماء وتمنح الطفل فرصة للتعرف على تراثه بشكل حي، كما يمكن للأسرة أن تزرع في أبنائها حب الوطن عبر القصص والزيارات الدورية عند العودة لبقى الوطن حاضرا في الذاكرة رغم البعد الجغرافي

\* طفولة أبناء المغتربين هي رحلة معقدة لكنها أيضا غنية بالفرص، رحلة تحتاج إلى وعي الأهل وإلى دعم المجتمع حتى تتحول إلى تجربة بناء لا إلى تجربة فقدان، فهي طفولة تقف عند مفترق طرق بين الحنين للوطن والانتماء للمكان الجديد، وبين البحث عن الذات في فضاء واسع يشبه اتساع درب التبانة

### السيارات الفارة

\* وبعد لحظات من الضربة الأولى للطائرة أسقطت مقاتلات الناتو الفرنسية القنابل على القافلة التي كانت تحاول شق طريقها بين نيران الثوار على الأرض

\* وفي السياق، وصف ألفريد دي مونتسكيو المشهد نقلاً عن الشهادات التي جمعها قائلاً : لقد كانت مجزرة وأصيب معمر القذافي في رأسه كما وثقت فيديوهات الثوار لاحقاً ونزف القذافي بغزارة وهرب مع ابنه سيراً على الأقدام، ليتعقبه الثوار قبل أن يلجأ إلى فتحتي صرف كبيرتين واستدرك (مونتسكيو) هنا أصبح من كان يوماً يطلق على نفسه (ملك ملوك أفريقيا) محاصراً في المجاري قبل أن يقضي الثوار على البقية الباقية من مؤيديه ويقتلونه بالطريقة التي نشرت على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي.

\* ونقل مونتسكيو عن أحد الثوار قوله (لقد قتل برصاصين من مسافة قريبة)، وهذا أيضا هو الاستنتاج الذي توصل إليه الطبيب الشرعي الذي أجرى تشريح جثته

بين البلدين فيما يخص تدفق السلاح للمتمردين بواسطة الإمارات وتعاون عدد من دول الجوار الأفريقي لإنهاء نيران الحرب في السودان لأن الهدنة الإنسانية المطروحة تتطلب أولاً معاقبة الإمارات الداعمة بالسلاح والتمرد وضمان إيقاف تدفق السلاح ومراقبة ووقف منصات إنطلاق المسيرات إلى داخل السودان. لعل كل ذلك يتطلب تنسيقاً وتعاوناً بين أجهزة البلدين وإن لم يكن ذلك من أجل سواد عيون السودان وهو كذلك فليكن من أجل تنفيذ أمريكا لشعاراتها بأنها معنية بالمحافظة على الأمن والسلم الدوليين وحقوق الإنسان

\* نستطيع أن نقول أن الزيارة قد جاءت في توقيت مهم وقد أطلع الفريق مفضل الأجهزة الأمريكية على كل الانتهاكات والتجاوزات للدعم السريع المتمرد ومرزقته ودور الإمارات في الحرب ليس بالتقارير فقط وإنما بالأدلة والبراهين صورياً وصوتاً وسط الإدانات الدولية للإمارات وللدعم السريع وأخرها موقف الصومال والسعودية من تجاوزاتهما.. فهل ستفي الأجهزة الأمريكية بتعهداتها أم أنها ستظل أمريكا كما يعرفها الجميع؟

## بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

### لن يكون هناك سر للأبد

مكون من أربعين سيارة، مدينة سرت الساحلية - آخر معقل موال للقذافي - على أمل إقتحام صفوف الثوار في حين لا يزالون نائمين.

\* وأردف.. لم تلاحظ خطوط الثوار الأولى التي أنهكتها أسابيع من القتال مرور أي شيء إلا طائرة أمريكية بدون طيار كانت ترصد القوات التي تحاول الهروب ونقلت تحركات الرتل الذي يرافق القذافي

\* وجاءت محاولة الهروب بمبادرة من معتصم القذافي، نجل الزعيم الليبي والذي كان يأمل في عبور الصحراء والوصول إلى الجنوب للاحتفاء هناك لكن ما إن بلغ الموكب ضواحي سرت حتى أطلقت طائرة أمريكية بدون طيار صاروخاً أصاب 3 من

وهو خاتم من ذهب يعتقد أنه خاتم الزعيم الليبي الراحل وقال (مونتيسكو) في تلك الغرفة الكبيرة حيث كانت تفوح رائحة قوية جداً، دخلت في زحام شديد لأجد نفسي أمام جثة الزعيم الليبي معمر القذافي وجانبها جثتي ابنه وحارسه الشخصي الرئيسي

\* وأضاف.. شاهدت عدداً من الليبيين يركلون جثة الزعيم أو يقتلعون خصلات من شعره أو حتى بعض أظافره.. وتابع.. كان غيظهم شديداً ويلتقطون صور سيلفي ويلمسون جثمانه بل ويعرضونه للإهانة

\* واسترجع الصحفي الفرنسي تفاصيل اليوم الذي سبق تصفية القذافي وكان ذلك في العشرين من أكتوبر عام 2011 م، عندما غادر رتل

\* ليس في هذه الدنيا أسرارٌ تظل أسراراً إلى الأبد، وظل مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي، رحمه الله ، لغزاً، إلى أن أساط اللثام عن تلك الواقعة البشعة صحفي فرنسي، ونشر هنا تفاصيل ما ذكره الصحفي الفرنسي (ألفريد دي مونتسكيو) وهي شهادة تدين الكثيرين.

\* وقد نشرت صحيفة (لوفيغارو) الفرنسية قبل فترة تفاصيل وملابسات جديدة للحظات الأخيرة التي سبقت ورافقت تصفية الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

\* ونقلت الصحيفة شهادة الصحفي الفرنسي ألفريد دي مونتسكيو الذي كان حاضراً داخل الغرفة التي وضع فيها جثمان القذافي بعد يوم من مقتله وعابث الأحداث وإستمع لشهادات من كانوا حاضرين لحظة إعتقال القذافي وتصفيته.

\* وخلصت الصحيفة إلى أن شاباً يدعى (سند الصادق العربي) هو من قتل معمر القذافي، إستناداً إلى تصريحات أدلى بها في مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي إترف فيه بأنه من قتل الزعيم الليبي عارضاً دليلاً على ذلك

## قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

### الفريق مفضل ولقاء ال (CIA)

\* فمن حيث التوقيت فإن الكونجرس الأمريكي يستعد هذه الأيام لمناقشة وإجازة قانون يمنع التدخلات الخارجية والأجنبية في شؤون الدول وما زالت الإدارة الأمريكية تتعامل بتراخ واضح ومقصود تجاه ما حدث في السودان كما أن سلوك الإدارة الأمريكية الأخير بإختطاف رئيس فينزويلا من بلاده وإيداعه سجن النجوم في أمريكا قد أثار حفيظة الكثيرين من أعضاء الكونجرس وعبروا عن رفضهم صراحة عن تلك التجاوزات التي تتعارض مع حقوق الإنسان وإحترام سيادة الدول فضلاً عن كونه يمثل خرقاً صريحاً للقانون الدولي

\* تناولت زيارة الفريق مفضل ولقاءاته المتعددة أهمية وضرورة التنسيق الكامل بين أجهزة المخابرات

فإنها هذه المرة بدأت تنتبه لما يهدد مصالحها في السودان ودول المنطقة خاصة فيما يخص التعاون الروسي السوداني والإيراني السوداني وبالطبع التركي والصيني مع السودان.. كل تلك العلاقات الثنائية للسودان مع دول ذات وزن هو ما يخيف أمريكا ويدفع بها لتحسس مواطئ أقدامها في علاقاتها مع السودان وبعض دول المنطقة.

\* تنظر أمريكا الآن لعلاقة السودان مع روسيا والتعاون في منطقة البحر الأحمر وفكرة إنشاء قواعد روسية تنظر لكل ذلك من زاوية أنها مهددات لعلاقاتها مع السودان ولأمنها المائي والتجاري لذلك تظل هي أكثر حرصاً على كسب ود السودان لا من أجل مصالحه بقدر ما هو حفاظاً على مصالحها هي وأمنها الإقليمي

\* زيارة على درجة عالية من الأهمية توقيتاً وموضوعاً للفريق أحمد إبراهيم مفضل مدير جهاز المخابرات العامة للولايات المتحدة الأمريكية ولقائه بالمسؤولين بجهاز المخابرات الأمريكي (CIA) خلال الأيام الماضية

\* لسنا بحاجة للقول أن التنسيق بين جهاز الأمن والمخابرات السوداني سابقاً على أيام الفريق اول صلاح قوش وخلفه الفريق اول محمد عطا المولى كان قوياً ومستمر حتى في أوقات توتر العلاقات السياسية بين البلدين خاصة في مجالي مكافحة الإرهاب وتجارة البشر والتهرب عبر القارات وقد شهد بذلك وزير الخارجية الأمريكي الأسبق الجنرال كولن باول خلال زيارته للسودان وذهابه لولايات دارفور ومذكرة أوكامبو ضد الرئيس البشير حينئذٍ في أوج قمته

\* لكن زيارة الفريق مفضل هذه المرة وفي هذا التوقيت من عمر السودان وهو مديراً لجهاز المخابرات العامة بتسميته الجديدة وبمهام تتناسب والمرحلة تبدو زيارة ذات أبعاد مختلفة.. فإن كانت أمريكا في سنوات سابقة تنظر لمصالحها من زاوية مكافحة الإرهاب والإتجار بالبشر

# النائب العام تلتقي بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالسودان

من خلال الدورات التدريبية التي نظمتها اللجنة، وخاصة في مجالي الطب العدلي والقانون الدولي الإنساني. ومن جانبه استعرض نائب رئيس البعثة أنشطة وأهداف بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان معرباً عن شكره لمكتب النائب العام على التعاون المستمر، ومؤكداً استعداد اللجنة لتقديم مختلف أوجه الدعم الفني وتعزيز آليات التعاون مع النيابة العامة.

كما أشادت مديرة عمليات التصدي للعنف الجنسي بالبعثة بالآليات عمل النيابة العامة في التحري مع الناجيات وملاحقة الجناة. وفي ختام اللقاء اتفق الجانبان على توسيع أطر التعاون المشترك وتعزيز قنوات الاتصال والتنسيق بين الطرفين

**بورتسودان - أصداء سودانية**  
التقت النائب العام مولانا انتصار أحمد عبد العال بمكتبها أمس، نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالسودان، السيد خوسيه لويز، يرافقه رئيس قسم القانون الدولي الإنساني، ومديرة عمليات التصدي للعنف ضد المرأة، والمستشار القانوني للبعثة وذلك بحضور مولانا كمال محجوب أحمد سعيد مساعد أول النائب العام.

وبحث اللقاء آليات التعاون المشترك بين النيابة العامة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وسبل تعزيزها، كما ثمنت النائب العام الدور الفاعل الذي تضطلع به اللجنة الدولية في التصدي بالآليات حماية المدنيين وتطبيق القانون الدولي الإنساني، لا سيما



## وصول مصنع أكسجين لمستشفى أم درمان التعليمي



**امدرمان - أصداء سودانية**  
تسلمت وزارة الصحة بولاية الخرطوم مصنع أكسجين بسعة إنتاجية تبلغ 300 أسطوانة في اليوم، كمنحة مقدمة من منظمة اليونيسيف لصالح مستشفى أم درمان التعليمي، وذلك بحضور الدكتور فتح الرحمن محمد الأمين المدير العام لوزارة الصحة ولاية الخرطوم الوزير المكلف، والدكتور الشيخ كمال الدين نائب المدير العام لمستشفى أم درمان، والأستاذ صديق الأمين المدير الإداري، والمهندس أبو القاسم على أبو القاسم ممثل شركة إنجاز، إلى جانب عدد من العاملين والمهندسين بالمستشفى.

وأشاد الدكتور فتح الرحمن محمد الأمين بهذا الإنجاز، مؤكداً أن الأكسجين يُعد من الخدمات الحيوية والضرورية لأقسام الطوارئ، ويمثل شريان الحياة

ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة وجهوده في تأهيل المستشفى بعد ما تعرض له من دمار

كما ثمن دور منظمة اليونيسيف في دعم القطاع الصحي ممثلة في الدكتورة إيمان كرار، مشيداً بإدارة المنظمات بالوزارة وكافة العاملين بالمستشفى.

للمرضى، مشيراً إلى أن المصنع سيسهم في توفير خدمة نوعية ومستقرة، لاسيما وأن مستشفى أم درمان التعليمي يضم كوادر استشارية نادرة، إلى جانب دوره في تدريب طلاب عدد من الجامعات. وقدم المدير العام شكره لكافة الشركاء الداعمين للقطاع الصحي، ومجلس السيادة، مثنياً دعم والي

## بيان من شرطة ولاية الجزيرة بشأن حادثة ود مدني



من 3 أفراد يرتدون الزي العسكري، وأضافت أن أفراد الارتكاز القوا القبض على المتهمين واقتادوهم على متن السيارة وأثناء تحركهم أخرج أحد المتهمين (قنبلة قرنية) وفجرها داخل السيارة، ما أسفر عن إصابة عدد من أفراد القوات النظامية واحترق السيارة. مشيرة إلى أن الأوضاع عادت لطبيعتها بالمدينة

**مدني - أصداء سودانية**  
أعلنت شرطة ولاية الجزيرة، إصابة 3 نظاميين واحترق سيارة (أكستنت)، إثر انفجار (عبوة قرنية) في شارع النيل بمدينة ود مدني وأوضحت في بيان، أمس، أن تفاصيل الحادثة تعود إلى أن سائق عربية دفار أبلغ أفراد الاستخبارات العسكرية في ارتكاز كوبري البوليس بتعرضه إلى عملية نهب

## صيانة وتأهيل خطوط السكة الحديد



**ابوحمدة - أصداء سودانية**  
وصل إلى محلية أبو حمدة مدير عام هيئة السكة حديد المهندس موسى القوم الجهدى يرافقه نوابه ومديرو الإدارات إلى جانب مدير الإقليم الشمالي المهندس عمر هاشم ومساعديه وكان في استقبال الوفد أمس المدير التنفيذي بالإدارة لمحلية أبوحمدة الأستاذ نور الدين ادريس و أعضاء لجنة الأمن وعدد من المسؤولين بالمحلية. وتأتي الزيارة بغرض استقبال القطر المخصص لأعمال الصيانة وتأهيل خطوط السكة حديد والذي وصل إلى مدينة أبوحمدة ضمن جهود الهيئة الرامية إلى تحسين البنية التحتية وتطوير قطاع النقل بالسكك الحديدية وأكد المسؤولون أهمية قطار الصيانة في دعم عمليات التأهيل والمعالجة الفنية للأعطال بما يسهم في تعزيز حركة النقل وخدمة المواطنين

## التربية بالشمالية تتسلم الدفعة الأولى من الكتاب المدرسي

قضايا التعليم، كما حيا مجهودات المديرين التنفيذيين بالمحليات خاصة محليتي دلقو وحلفا في توفير الكتاب المدرسي والأجلاس من مواردهم الذاتية

وأشار إلى مواصلة الجهود في توفير بقية دفعات الكتاب المدرسي لكل المراحل الدراسية وتوفير الأجلاس وتهيئة البيئة المدرسية استعداداً للعام الدراسي القادم

من جانبه أكد المدير التنفيذي لأعمال الشبكة الذهبية للاستيراد والتصدير صلاح الدين أحمد محمد التزام الشبكة وحرصها على طباعة الكتاب المدرسي حسب الشروط والمواصفات المطلوبة

وأعلن عن وصول أكثر من 522 ألف كتاب مدرسي للمرحلة المتوسطة كاملة وذلك اليوم الخميس، وأضاف أن نسبة طباعة الكتاب المدرسي للولاية وصلت إلى 90% من الكتب المطبوعة

بطباعة الكتب أعمال الشبكة الذهبية للاستيراد والتصدير المتخصصة في طباعة الكتاب المدرسي وأشاد المدير العام لوزارة التربية والتعليم بالشمالية الأستاذ التجاني إبراهيم في تصريح لـ(سونا) بجهود حكومة الولاية ودعمها ووقوفها مع



**دنقلا - أصداء سودانية**  
تسلمت وزارة التربية والتعليم بالولاية الشمالية أمس الدفعة الأولى من الكتاب المدرسي للصف الأول ثانوي وبعض مواد المرحلة المتوسطة والبالغة 124820 كتاباً، وذلك بتمويل من حكومة الولاية. وقامت

## شوف عين

معاوية محمد علي



## سودانية شعار وهوية

\* لا يكاد مبدع سوداني او مبدعة سودانية، يعاني مرضا أو ظروفًا قاهرة، إلا وكانت قبلته وملاذه، وما من مبدع ومبدعة، إلا وهم يمتطرونها بالثناء والدعاء

\* الزميلة والإنسانة، المتدفقة شعورا بالآخرين، محاسن أحمد عبد الله، التي قدمت كل معاني رسالة الصحافة، ومعاني رسالة الفنون، عبر مبادراتها الإنسانية التي تكللت بعلاج الكثيرين، وزياراتها المتواصلة للمبدعين، منقذة حالهم وناقلة سؤالهم، ومعهم خطوة بخطوة من طبيب إلى مستشفى

\* لا أقول سرتنا تلك المبادرات وممشاها في الدروب الخيرة، بل أثلجت صدورنا ونحن نرى رئيس مجلس السيادة، ومنظومة الصناعات الدفاعية، وليف من أهل الفنون، وهم يتفاعلون مع نداءاتها لعلاج مبدع او مبدعة، وليس آخرهم سمية حسن، فما نشرت مبادرة إلا وكانت الإستجابة

\* وما ذكرت الزميلة محاسن في وسط مبدعين أو منتديات ثقافية أو إجتماعية إلا رفعوا ذكرها مكانا عليا، فقد وسعتهم بقلبها الكبير ورعايتها الكريمة، وفتحت أشرعة الأمل في نفوسهم التي عثت بها المرض وفعلت فيها تداعيات الحرب الأفاعيل، وتكر لهم الزمان والمكان والخلان، فكانت صفحتها هي العنوان والبيان، والدليل ونجم السعد في الليل الطويل

\* ولا غرابة في ذلك فالزميلة محاسن منهم ومن كارهم، وإحدى مبدعاته المشهود لهم بالعطاء والوفاء

\* ما نريد قوله أن ما تقوم به الأخت محاسن فشلت في أن تقوم به المستشرية الثقافية بالسفارة السودانية بالقاهرة، وفشلت أن تقوم به الإتحادات والنقابات المعنية بالإبداع، وحتى لا يتواصل الفشل، نتمنى أن يكون للسفارة دورها وللإتحادات دورها، ولو من باب أضعف الإيمان وهو الزيارة من أجل السؤال وتفقد الحال، ويمكن أن يتم التنسيق مع محاسن لأنها على تواصل مع كثير من المبدعين وتعرف حالاتهم وأماكن سكنهم

\* أما الجانب الآخر فهو مقترح تكريم الزميلة محاسن من قبل الإخوة والأخوات أهل المغنى، وأهل المنتديات الثقافية، فهي تقوم مقامهم بالوكالة وترفع عنهم الحرج تجاه زملائهم، لأن الواجب أن يتداعى الفنانين من المقتردين مع زملائهم الذين يعيشون المعاناة أيا كان شكل المعاناة

\* بالإضافة إلى أن التكريم هو حافز لها لمزيد من المبادرات، ودافع لغيرها ليسير على ذات الدرب، والتكريم هو وفاء لمن أجزلت العطاء ونذرت جل وقتها للإبداع والمبدعين.. ومحاسن سودانية اتخذت من العطاء (شعار وهوية)

## أول ظمور للفنان معتز صباحي بعد الحرب

الرياض - أصداء سودانية

شارك الفنان معتز صباحي في الإحتفالية التي نظمها عدد من نجوم الفن السودانيين المقيمين بالعاصمة السعودية الرياض، إحياء لذكرى الفنان الراحل محمود عبد العزيز، وقال صباحي خلال كلمة قصيرة في الحفل أن محمود عبد العزيز فنان لن يتكرر، وأنه لولا محمود لما كان هناك فنانا اسمه معتز صباحي

يذكر أن مشاركة صباحي جاءت بعد غياب عن الساحة الفنية منذ اندلاع الحرب، وقد وجدت مشاركته صدق طيبة من جمهور الإحتفالية وجمهور الفنان الراحل محمود عبد العزيز

## نقابة الدراميين تطلق مهرجان مسرح الريف المتجول

متابعات - أصداء سودانية

أعلن نقيب الدراميين السودانيين الرشيد أحمد عيسى عن إنطلاق مهرجان مسرح الريف المتجول قريبا، وقال عيسى إن المهرجان يحمل مجموعة رسائل تحوي وحدة النسيج الإجتماعي والهوية السودانية، والتعافي الإجتماعي والوحدة الوطنية، وسيوزر المسرح المتجول عدد من مناطق الريف بالبلاد

من جانب آخر، تقوم نقابة الدراميين السودانيين هذه الأيام بنشاط إجتماعي مكثف، حيث قامت بعدد من الزيارات لعدد من أعضائها المرضى، على رأسهم الممثل الكبير عبد الواحد عبد الله والممثل عز الدين كوجاك، وآخرين، بالإضافة للتواصل مع السلطات للمساعدة في علاجهم والوقوف على حالتهم



## سمية حسن: أتمنى مصافحة

## الشعب السوداني بقلبي قبل يدي

هذا الشعب كما شكرت الفنانة الكبيرة منظومة الصناعات الدفاعية على رعايتها وتكفلها بعلاجها يذكر أن سمية حسن أجرت أول أمس عملية قسطرة استكشافية في القلب بإحدى مستشفيات القاهرة على نفقة منظومة الصناعات الدفاعية التي استجابت للمبادرة التي أطلقتها الصحافية، الزميلة محاسن أحمد عبد الله

متابعات - أصداء سودانية عبرت الفنانة سمية حسن عن عميق شكرها للشعب السوداني، وقالت سمية انها تمننت لو كان بمقدورها مصافحة السودانيين فردا فردا، بقلبها قبل يدها، وقالت أن دعوات الشعب هي التي عجلت بشفاؤها بعد الوعكة الصحية التي تعرضت لها، وأضافت انها ستعمل جاهدة بعد شفاؤها، على رد الجميل بتقديم أعمال تليق بعظمة



## وليد زكي الدين يطمئن جمهوره بعد عملية جراحية

القاهرة - أصداء سودانية

او هاتفه للإطمئنان على صحته، وأضاف أن دعوات المحبين هي خير زاد له، كما طالب وليد عبر مقطع فيديو بثه على صفحته بفيسبوك ألا يهتم الناس بالشائعات وأن يتحرى المتابعين في وسائل التواصل الإجتماعي الصدق في ما ينشروه من أخبار

طمان الفنان وليد زكي الدين جمهوره بتحسّن حالته الصحية بعد العملية الجراحية التي أجراها مؤخرا بالقاهرة، وقال زكي الدين انه يتعافى بشكل مستمر وفي انتظار إجراء عملية أخرى، وأنه يشكر كل من زاره وتواصل معه



## مسرح إتحاد المهن الموسيقية يستقبل أول حفل بعد الحرب

أم درمان - أصداء سودانية

إستضاف مسرح إتحاد المهن الموسيقية بأم مساء يوم السبت الماضي أول حفل جماهيري بعد الحرب، حيث أحييت الفنانة الشابة إنصاف فتحي الحفل، وقدمت باقة من الأغنيات الوطنية بعنوان (الخرطوم تعود)، وقد شهد الحفل جمهور غفير تفاعل مع الأغنيات يذكر أن الحفل جاء بالتزامن مع الذكرى السنوية لرحيل الفنان مصطفى سيد أحمد والفنان محمود عبد العزيز.



## سفير السودان بالقاهرة يطلق البشريات لأهل الفن

القاهرة - أصداء سودانية

حيا سفير السودان لدى جمهورية مصر العربية، الفريق أول ركن مهندس عماد الدين عدوي مواقف أهل الفن الداعمة للقوات المسلحة في حرب الكرامة، وقال أن هذه المواقف غير مستغربة من نجوم يؤمنون بأن الفن في خدمة الوطن، وقال عدوي لدى مخاطبته (ملتقى الفن من أجل الوطن) الذي استضافه منزل السفارة بالقاهرة، أنهم يرتبون لعدد من المشاريع التي تخدم الفن والإعلام بالإستفادة من الإمكانيات المتقدمة للإعلام المصري، وأيضا تفعيل الإتفاقيات السابقة مع معهد الموسيقى والدراما والمعهد العالي للمسرح بمصر لتدريب وتأهيل الشباب في مجالات الإبداع المختلفة وكان حضور كبير من نجوم الفن والدراما والموسيقى بالسودان قد شهد الملتقى، من بينهم، إسماعيل حسب الدائم وكمال تريباس والدكتور الفاتح حسين وصلاح براون وأيمن دقلة وندى القلعة وحنان بلولو وميادة قمر الدين وآخرين

# المريخ يتعادل مع رايون سبورت بهدفين لكل في الدوري الرواندي منتخب السودان يحافظ على مركزه في تصنيف الفيفا الصادر لشهر يناير

## المريخ يتعادل مع رايون بهدفين لكل

أصداء - محمد السر

## منتخب السودان يحافظ على مركزه في تصنيف الفيفا



ينجح المريخ في احراز هدفين في الشوط الثاني بواسطة كل من أبوبكر بشير بانغورا ومجتبى فيصل ليرتفع رصيد المريخ للنقطة 32 في المركز الرابع

مباريات الدوري الرواندي الممتاز وانتهى شوط اللعب الأول بتقدم الفريق الرواندي بهدفين من أخطاء دفاعية كارثية مدافعي المريخ قبل أن

قلب فريق المريخ نتيجة تأخره بهدفين نظيفين في الشوط الأول أمام رايون سبورت إلى تعادل بهدفين لكل في المباراة التي لعبت عصر اليوم على ملعب كيجالي بيليه ضمن

لعبت مؤخرا بالمغرب والتي وصل فيها للدور ثمن النهائي قبل أن يخرج على يد المنتخب السنغالي الفائز بلقب البطولة بعد أن خسر أمامه بثلاثة أهداف لهدف

ذات المركز في التصنيف السابق وحافظ السودان على هذا المركز لكنه لم يتقدم في التصنيف بعد المشاركة في بطولة الأمم الإفريقية التي

حافظ منتخبنا الوطني السوداني الأول على مركزه في تصنيف الفيفا الصادر عن شهر يناير الماضي حيث جاء صقور الجديان في المركز 117 عالميا وهو

## رايو فالكانو يتعاقد مع نجم المنتخب المغربي

حصل نادي رايو فالكانو الإسباني، على خدمات اللاعب المغربي إلياس أخوماش، قادمًا من فياريال، على سبيل الإعارة خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية وأكدت تقارير سابقة أن النجم المغربي، قرر خوض تجربة جديدة من أجل ضمان تواجده في قائمة منتخب بلاده نهائيات كأس العالم 2026. وتواجد أخوماش (21 عامًا)، مع منتخب المغرب، في كأس الأمم الإفريقية، وحصد المركز الثاني مع أسود الأطلس

## عقوبات منتظرة للمنتخب السنغالي



أكد مصدر مطلع داخل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» أن اللجنة التأديبية بصدد اتخاذ عقوبات قاسية بشأن أحداث مباراة نهائي كأس الأمم الإفريقية التي جمعت بين منتخبى السنغال والمغرب يوم الأحد الماضي وفاز المنتخب السنغالي باللقب بتغلبه على مضيفه المغربي بنتيجة 1-0 في الدور النهائي للبطولة بعد أحداث مثيرة عقب احتساب الحكم الكونغولي جان جاك ندالا ضربة جزاء للمنتخب المغربي في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء

وانسحب لاعبو منتخب السنغال إلى غرف الملابس اعتراضاً على قرار الحكم قبل العودة لاستكمال اللقاء بعد تدخل اللاعب ساديو ماني وقال المصدر لـ«كووورة» إن هناك عقوبات قاسية ستصدر ضد الاتحاد السنغالي لكرة القدم والمدير الفني للمنتخب بابي ثياو وبعض أفراد جهازه المعاون

## رباعي برشلونة يواجه سلافيا براج تحت التهديد

كو بنها جن ووفقاً لصحيفة «موندو ديپورتيفو» الإسبانية، فإنه إلى جانب الغيابات المتمثلة في المصابين فيران تورييس، جافي، وأندرياس كريستنسن، والموقوف لامين يمال، يتواجد 4 لاعبين في البارسا تحت تهديد الإيقاف إذا حصلوا على بطاقة أخرى، وهم: فريكي دي يونج، فيرمين لوبيز، جيرارد مارتن، ومارك كاسادو

يدخل نادي برشلونة مواجهة سلافيا براج، اليوم الأربعاء، في دوري أبطال أوروبا بهدف تحقيق الفوز للحفاظ على خياراته في إنهاء هذا الدور ضمن الثمانية الأوائل ومع ذلك، سيكون على الألماني هانز فليك، مدرب برشلونة، مراعاة عامل البطاقات الصفراء عند وضع التشكيل الأساسي، حفاظاً على مشاركة نجوم البارسا في مباراة الجولة الأخيرة ضد



## كوستي تحتفل بالذكرى السنوية للراحل محمود عبدالعزيز



الضيوف، وأشاد الأستاذ نعيم عبدالرحيم سفير النوايا الحسنة عمدة الدويم بمبادرة الفنان علاء الدين قسم السيد بأقامة حفل وفاء وعرفان للراحل محمود معززاً قيم الوفاء والتقدير بالوسط الفني، وقدمت الحفل المذبة حياة خليفة وأجادت تقديم الفقرات

والعرفان. وتم خلال الحفل تكريم الفنان الصادق شلقامي الذي تغني له محمود بأغنية قسوة، كما تم تكريم الموسيقي ايهاب الشريف وعاصم الجان ممثلاً لمحبي الحوت، وشارك في التكريم الأستاذ صلاح كوستي رئيس اتحاد الفنانين وعدد من

## كوستي - اصداء سودانية

شهدت دار اتحاد الفنانين بكوستي مساء أمس الأول الأحتفال بالذكرى السنوية للفنان الراحل محمود عبدالعزيز، وشهد الأحتفال جمع غفير من الفنانين والمهتمين بالثقافة، إلى جانب أعداد كبيرة من عشاق الراحل محمود عبدالعزيز، ولبست دار اتحاد الفنانين حلة زاهية وأقيم الأحتفال بتنظيم رائع، وقدم المطرب الشاب علاء الدين قسم السيد نماذج من أغنيات محمود عبدالعزيز.

وتحدث خلال الحفل الإعلامي هيثم السيد عن الفنان الراحل محمود عبدالعزيز، وقال إنه ورغم عمره الفني القصير أستطاع أن يترك بصمة واضحة في تاريخ الفن السوداني بأعماله الخاصة التي وفق فيها، مشيراً إلى جماهيرته الغير مسبوقة بدليل أهتمام الناس وحرصهم علي الأحتفال بذكرى رحيله التي مضي عليها ستة عشر عاماً.

كما خاطب الحفل عبر الهاتف من القاهرة الأستاذ مامون عبدالعزيز شقيق الراحل شاكرًا الجميع لأقامتهم حفل الوفاء

ألوان  
الحياة

## صلاح عمر الشيخ

الحكومة المركزية في الخرطوم  
أبيض:

\* عادت الحكومة المركزية إلى الخرطوم العاصمة بعد عودة معظم الوزارات إلى ممارسة نشاطها ثم مؤخرًا عودة رئيس الوزراء.. وقصدنا أن نقول إن الحكومة المركزية عادت لأن حكومة الخرطوم الولاية لم تغادرها أبدا وظل واليها أحمد عثمان حمزة متمسكا بالبقاء في أمدردمان العاصمة الوطنية مسجلاً موقفاً وطنياً عظيماً مؤكداً أن السلطة الوطنية متواجدة في العاصمة لم تغادرها رغم احتلال المليشيا للأعيان المدنية وظل يمارس عمله بنشاط وكفاءة وسط الدانات والقذائف ويواسي الجرحى ويدفن الموتى ويعين التكايا ويعمر المستشفيات والمراكز الصحية.

\* كان موقفاً بطولياً يجب أن يحسب له ويكرم من أجله خاصة وأن الخرطوم تتعافى وتعود لها الحياة من جديد فقد وضع لبنتها الأولى وحافظ على الوجود الرمزي للدولة في العاصمة.

\* الآن تعود الحكومة المركزية بكل قوتها إلى مقرها الطبيعي لتؤكد أن البلاد تتعافى وأن انتقال السلطة إلى بورتسودان كان مؤقتاً إلى حين تحرير العاصمة من دنس المليشيا

\* الحركة الدائبة التي يقوم بها رئيس الوزراء إلى المؤسسات التي عادت وتمارس مهامها من مقرارها تشجيع وتحفيز للمواطنين اللاجئين والنازحين للعودة إلى مناطقهم ومدنهم ليعمروها فالتعمير ليس مبانٍ وإنما تواجد للمواطنين أنفسهم حتى تعود الحياة لطبيعتها.

\* الزيارات شملت كافة مؤسسات الخدمات من مستشفيات ومصانع أي أن القطاع الخاص قد عاد بقوة لممارسة نشاطه بأفضل مما كان.

\* ولعلنا لا ننسى أن القوات المسلحة والمشاركة والمستنفرين الذين بذلوا الجهد وقدموا الشهداء حتى يحرروا العاصمة من المليشيا وأعانها رغم الخراب الذي طالها ولكنها تعود وظلت تمارس دورها في التعمير ممثلة في لجنة الفريق إبراهيم جابر الذي قاد مهمة إعادة إعمار ولاية الخرطوم وعودة المؤسسات في وقت قياسي بذل فيها جهد كبير لإعادة الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وبنية تحتية من طرق وكباري.

\* الخرطوم عادت للحياة وتنتظر مواطنيها الذين غابوا عنها فمن يستطيع العودة عليه أن يسرع ليساهم في إعادة الإعمار.

## تمكين اقتصادي للمتأثرين بالحرب بمصر عبر التدريب الحرفي وتصميم الخلي

أولوية قصوى للتدريب في مجالات منتجات الألبان، وصناعة الصابون، وتصميم الخلي والمجوهرات، لما لها من فرص حقيقية في سوق العمل جاء ذلك خلال تخريج الدفعة الرابعة والخامسة من الدورة التدريبية في تصميم الخلي والمجوهرات، التي أقيمت بكافيه مكاني بمنطقة الميوطية. من جانبها، قالت الأستاذة أميرة الفاضل، الأمين العام لجمعية إسناد السودانيين المتأثرين بالحرب بجمهورية مصر العربية، إن القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى لعبت دوراً فاعلاً في استرداد أرض السودان، مترجمة على شهداء الواجب، ومتمنية الشفاء العاجل للجرحى، وعودة المفقودين، وفك أسر الأسرى وأشارت أميرة إلى الآثار الكبيرة التي

خلفتها الحرب، مقدمة التحية لمصر حكومة وشعباً لدورها الرائد في إيواء السودانيين. كما استعرضت الدور الاجتماعي والإنساني الذي تضطلع به جمعية إسناد، مؤكدة وجود أهداف مشتركة بينها ومنظمة عون النساء في تطوير المهارات الحرفية لخدمة المصلحة العامة، وربطها ببرامج العودة والمشاركة في إعادة الإعمار عبر المشروعات الصغيرة، مع توفر فرص تمويل عبر البنوك وفي السياق ذاته، أوضح البروفيسور كرم مسعد، رئيس قسم تصميم الخلي والمجوهرات بجامعة حلوان، أهمية التدريب المتخصص في هذا المجال لتعظيم الفائدة الاقتصادية، مؤكداً أن مثل هذه البرامج تساهم في تطوير المشروعات الخاصة وتمكين المتدربين من أداء دورهن الإنتاجي بكفاءة داخل المجتمع

## إعداد - زلال الحسين

في ظل تداعيات الحرب وما خلفته من آثار اجتماعية واقتصادية قاسية، تتواصل الجهود الداعمة للسودانيين المتأثرين بالنزاع داخل جمهورية مصر العربية، عبر مبادرات تدريبية تهدف إلى تمكينهم اقتصادياً وبناء سبل عيش مستدامة، اعتماداً على تنمية المهارات الحرفية والإنتاجية كمدخل للتعافي والاستقرار. «أصداء سودانية» ترصد تخريج دفعات جديدة في تصميم الخلي لدعم المتأثرين بالحرب أكدت البروفيسور الشفاء عبد القادر حسن، رئيس منظمة عون النساء للسلام والتنمية، حرص المنظمة على تدريب المتأثرين بالحرب في مصر على صناعة منتجات متنوعة لتكون مصدر دخل يعينهم على تجاوز هذه المرحلة الاستثنائية. وأوضحت أن المنظمة منحت



Échos  
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء  
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>